

سورة العصر

٥٧٦ - ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾^(١) [١ ، ٢] إنه أبو جهل ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: أبو بكر، ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: عمر. ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾: عثمان، ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾: علي، رضى الله عن الخلفاء الأربعة، ولعن أبو جهل.

٥٧٧ - قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾^(٢) [٣] كرر؛ لاختلاف المفعولين، وهما: بالحق، وبالصبر، وقيل: لاختلاف الفاعلين، فقد جاء مرفوعاً: إن الإنسان^(٣).

سورة الهمزة

٥٧٨ - قوله: ﴿الَّذِي جَمَعَ﴾ [٢] فيه اشتباه، ويحسن الوقف على ﴿لَمْزَةً﴾؛ حيث لم يصلح أن يكون ﴿الذِي﴾ وصفاً له، ولا بدلاً عنه، ويجوز أن يكون رفعاً بالابتداء بحسب خبره، ويجوز أن يرتفع بالخبر، أى: هو الذى جمع. ويجوز أن يكون نصباً على الذم بإضمار أعنى أو أذم^(٤)، ويجوز أن يكون جراً بالبدل، من قوله: لكل^(٥).

(١) العصر: هو الدهر. كما ذكر المفسرون، ومنهم ابن قتيبة. والخسر: النقص. على ما ورد فى القرطبي (١٧٩/٢٠)، وروح المعاني (٢٢٧/٣٠)، والكشاف (٢٨٣/٤)، والفتح (ص ٤٧٢) مسألة (١).

(٢) انظر روح المعاني للألوسى (٢٢٩/٣٠)، والكشاف (٢٨٢/٤)، والفتح (ص ٤٧٣) مسألة رقم (٢).

(٣) كذا ورد بالأصول، ويلاحظ أن الكلام مبتور.

(٤) زيادة على الأصل من وضعنا.

(٥) الهمزة هو العيَاب الطعان، واللمزة: مثله، وأصل الهمز واللمز: الدفع. راجع المعنى مفصلاً، واختلاف

المفسرين واللغويين، فى لسان العرب (٢٧٣/٧) و٢٩٣، والطبرى (١٨٨/٣٠)، والدر المنثور

(٣٩٢/٦)، وروح المعاني (٢٣٠/٣٠)، والكشاف (٢٨٣/٤، ٢٨٤)، والفتح (ص ٤٧٣) مسألة ص

(٢) ومتشابه عبدالجبار (١/٢٠١/٧٠٧٢).